

النهاية في غريب الأثر

{ ها } (ه) في حديث الرِّبَا [لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ] هُوَ
أَنْ يَقُولَ كُلُُّّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْدِ عَيْنٌ : هَاءَ (فِي الْأَصْلِ : [ها] وما أثبت من ا
واللسان) فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ [إِلَّا يَدَاً بِيَدٍ] يَعْنِي
مُقَابِلَةً فِي الْمَجْلِسِ .

وقيل : معناه : هَاكَ وَهَاتِ : أَي خُذْ وَاعْطِ .

قال الخطَّابي : أصحابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ [هَا وَهَا] ساكنةَ الْأَلِفِ . والصواب
مَدُّهَا وَفَتْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ : أَي خُذْ فَحُذِفَتْ الْكَافُ وَعُوِّضَتْ مِنْهَا
الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ . يقالُ لِلوَاحِدِ : هَاءٌ وَلِلثَنَيْنِ : هَاؤُمَا وَلِلْجَمِيعِ : هَاؤُومٌ .
وغيرُ الخطَّابي يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعِيَاضِ وَتَتَنَزَّلُ مَنزِلَةَ [هَا]
التي لِلتَّنْبِيهِ . وفيها لغاتُ أُخْرَى .

- ومنه حديثُ عمرَ لأبي موسى [هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً] أَي هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ
عَلَى قَوْلِكَ .

- ومنه حديثُ علي [ها إنَّ ها هنا عَلِمًا وَأَوْمًا] بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصَبَتْ
لَهُ حَمَلَةٌ [هَا مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ لِلْمَخَاطَبِ يُنْبِئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ
مِنَ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا فَيَقَالُ : لا هَا اللَّهَ مَا فَعَلْتُ : أَي لا وَاللَّهَ
أُبَدِّلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْوَاوِ .

- ومنه حديثُ أبي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ [قال أبو بكر : لا هَا اللَّهَ إِذَا لا يَعْمَدُ
إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهَ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهَ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَابِيَهُ] هَكَذَا جَاءَ
الْحَدِيثُ [لا هَا اللَّهَ إِذَا] وَالصَّوَابُ [لا هَا اللَّهَ ذَا] بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَمَعْنَاهُ : لا
وَاللَّهَ لا يَكُونُ ذَا أَوْ لا وَاللَّهَ الْأَمْرُ ذَا فَحُذِفَتْ تَخْفِيفًا . وَلِكَ فِي أَلْفِ [هَا
[مَذْهُبَانِ : أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ
وَالثَّانِي أَنْ تَحْذِفَ فَهِيَ لِالتَّعَارُفِ السَّاكِنَيْنِ